الذي وضع ساير تراجم مولفات الشيخ ولم يعقبه وكان له ولد اخر يسمى جمال الدين
وهو اصغر اولاده وقد اعقب ذرية كثيرة وافتتحها ببسملة لانها من الامور ذات
البال لانها من اداء حق الشيخ وبره لانه يجب على ابناء التعليم برابايهم بل برهم اولى
من برابا النسب لان ابا النسب بهم تنمية الاجسام واباء التعليم بهم تنمية الارواح
التي ينبني عليها تنميتها السعادة في الدارين ولم يات فيها بالحمدلة لعله
اكتفا برواية كل كلام لا يبدا فيه بذكر الله وقد اشتملت هذه الخطبة على احدى عشرة
سجعة ثنتان على الميم واربعة على النون وخمسة على الهاء والسجع توافق الفاصلتين
من النثر على حرف واحد والمفهوم الفاظا اربعة فقرة وقرينة وسجعة وفاصلة
فالفقرة والقرينة مترادفان على شي واحد هو طائفة من الكلام مقابلة باخرى
والسجعة والفاصلة مترادفان على شي واحد وهو الكلمة الاخيرة من الفقرة
او القرينة ثم ان السجع ثلاثة اقسام مطرف ومرصع ومتوازي وتعريف كل
يعلم من محله انتهى شيخنا قوله سيدنا اي معاشر العلما ويطلق السيد في اللغة
على معان يطلق على من ساد في قومه اي شرف عليهم من السودد وهو الشرف
وعلى من تفزع الناس اليه في الشدايد وعلى من كثر سواده اي جيشه وعلى
الحليم الذي لا يستفزه الغضب وعلى المالك ولا مانع من ان تكون هذه الاوصاف
مجتمعة في الشيخ انتهى شيخنا حفني وفي المصباح واختلف فيه فقيل اصله سويد بوزن
كريم فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت فاجتمعت الواو وهي ساكنة واليا
فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وقيل اصله سيود بسكون اليا وكسر الواو
وهو مذهب البصريين وقيل اصله سيوَد بسكون اليا وفتح الواو وهو مذهب
الكوفيين لانه لا يوجد فيعِل بكسر العين في الصحيح الا صيقل اسم امراة
فتعين الفتح قياسا على عيطل ونحوه انتهى وعلى كلا المذهبين يقال اجتمعت
اليا

٣

اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت فيها اليا
انتهى ثم قال في محل اخر والجمع سادة وسادات انتهى واختلف في جواز اطلاقه
على الله تعالى وحكي الجواز عن الامام مالك ونقل النووي في الاذكار عن النحاس
انه يجوز اطلاقه على الله تعالى الا ان يعرف بال ثم قال والاظهر جوازه بالالف
واللام لغير الله تعالى انتهى غنيمي وقوله ومولانا اي ناصرنا ففي المختار المولى
المعتق والعتيق وابن العم والناصر والجار والحليف والولاء ولاء العتق والولاء
ضد المعاداة قال ابن السكيت الولاية بالكسر السلطان والولاية بالفتح والكسر
النصرة انتهى وفي القسطلاني على البخاري ما نصه والمولى يطلق على المعتق
من اعلا والعتيق ايضا لكن من اسفل وهل ذلك حقيقة فيهما او في الاعلى
او في الاسفل اقوال المشهورة ق وذكر ابن الاثير في النهاية ان اسم المولى يقع على
معان كثيرة وذكر منها ستة عشر معنى وهي الرب والمالك والسيد والمنعم
والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر
والعبد والمنعم عليه والمعتق قال واكثرها قد جا في الحديث فيضاف كل
واحد اليها يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه
وتختلف مصادر هذه الاسما فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق والولاية
بالكسر في الامارة والعتق والموالاة من والى القوم انتهى قوله شيخ الاسلام
قيل لقب به القطب وقيل الخضر عليه السلام والشيخ في اللغة من جاوز الاربعين
وفي الاصطلاح من بلغ رتبة اهل الفضل ولو صبيا سمي بذلك لكثرة المعاني
المرضية فيه وذكر في القاموس في جمعه احدى عشرة لغة خمسة مبدوءة
بالشين شيوخ بضم الشين وكسرها وشيخة بكسر الشين مع فتح اليا واسكانها
وشيخان كغلمان وخمسة مبدوءة بالميم مشايخ ومشيخة بفتح الميم وكسرها مع

Copyright © King Saud University